

وقال فى أحد المماليك المكلفين بجمع المكوس :

أنت فوق الحصان ، فوق المرؤوس

شامخ ، هازج بكل النقسوس

تتهادى فى نفضة وتعال

تتلقى ابتسامنا بالعبسوس

وعلى صدرك النياشين تبدو

لامعات ، كأنها لعروس !

غير أن الكراباج فى الكف يدوى

حين يهوى على ظهور التيوس

عرف الناس أن بطشك مر

فاتقوا مره بدفع المكوس

ورضوا بالهوان فى ظل سيف

سلم الدهر غمده لخسيس!